

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي شرح شيخنا : وزاد أبو مسحول في نوادره أنه يقال : شيداهُ سُحَّاحٌ  
بالضَّمِّ مع تشديد الحاءِ على القياس في جمعِ فاعلٍ أُزْئِي على فُعَّال بتشديد العين  
وهذا غريب لم يتعرَّض له أكثرُ أهلِ اللغة . قلتُ : وهذا الذي ذكره قد حكاه ثعلبٌ  
ونقله عنه ابنُ منظورٍ وفي الصحاح : غَنَمُ سُحَّاحٌ هكذا بالتَّشديد بخطِّ الجوهري ؛  
كذا ضبطه ياقوت . وفي الهامش لابن القَطَّاع : سُحَّاحٌ بالكسر . وفي حديث الزبير :  
والدُّ زُبَيَّا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مَنَدَحَةِ سَاحَّةٍ " أَي شاةٌ مُمتلئةٌ سِمَنًا . ويروى :  
سَحَّسَاحَةٌ " وهو بمعناه . ولَحَمٌ سَاحٌ " قال الأصمعي : كَأَنَّهُ من سَمَنِهِ يَصُبُّ  
الوَدَكُ . وفي حديث ابن عباس : " مررتُ على جَزورٍ سَاحٍ " أَي سَمِينَةٍ . وفي حديث  
ابن مسعودٍ : " يَلْقَى شَيْطَانُ الكَافِرِ شَيْطَانَ المَؤْمِنِ شَاحِبًا أَغْبِرَ مَهْزُولًا  
وهذا سَاحٌ " أَي سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانَ الكَافِرِ . من المَجَازِ : " فَرَسٌ مَسَّحٌ "   
بالكسر أَي " جوادٌ " سَرِيعٌ كَأَنَّهُ يَصُبُّ الجَرِيَّ صَدِيًا شُبِيهًا بالمَطَرِ في  
سُرْعَةٍ انصبابه كذا في جامع القرَّاز . " والسَّحَّاحُ : عَرَصَةٌ الدَّارِ " وعَرَصَةٌ  
المَدَلَّةُ " كالمَسَّحَةِ " . قال الأحمَرُ : اذْهَبْ فلا أَرِيَنَّكَ بِسَحَّاحِي وَسَحَّاحِي "   
وحَرَّاي وحَرَّاتي " وعَقْوَتِي وعَقَّاتِي . وقال ابن الأعرابي : يقال : نزلَ فُلانٌ  
بَسَحَّسَاحَةً أَي بناحيته وساحته . السَّحَّاحُ : الشَّدِيدُ من المَطَرِ " يَسُجُّ  
جِدًّا " يَقْشَرُ وَجْهَ الأَرْضِ " كالمَسَّاحِ " بالفتح أَيضًا . " وعينُ سَحَّاحَةٍ "   
وفي نسخة : سَحَّسَاحَةٌ وهو الصَّوَابُ : " صَدِيابَةٌ للدمعِ " أَي كثيرةُ الصَّبِّ له .  
في التَّهذِيبِ : عن الفرَّاءِ قال : هو السَّحَّاحُ " كسَحَابٍ : الهَوَاءُ " وكذلك  
الإِيَّارُ واللُّوْحُ والحَالِقُ . ومما يستدرك عليه : انْسَجَّ إِيطُ البَعِيرِ عَرَقًا  
فهو مُنْسَجٌّ أَي انْصَبَّ . ومن المَجَازِ : في الحديث : " يَمِينُ □ سَحَّاءٌ لا  
يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ والنَّهَارَ " أَي دائمةُ الصَّبِّ والهَطْلُ بالعَطَاءِ .  
يقال : سَجَّ يَسُجُّ سَحَّاءً فهو سَاحٌ والمؤنثة سَحَّاءٌ وهي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَالٌ  
بها كَهَطْلَاءِ . وفي رِوَايةٍ : " يَمِينُ □ مَلَأَى سَحَّاءً " بالتنوين على المصدر .  
واليمينُ هنا كنايةٌ عن مَحَلِّ عَطَائِهِ . ووصفها بالامتلاءِ لكثرتِهِ مَنافِعِهَا  
فَجَعَلَهَا كالعَيْنِ الثَّرِيرَةِ لا يَغِيضُهَا الاِسْتِقْفاءُ ولا يَنْقُصُهَا الامْتِئِاحُ .  
وَخَصَّ اليمينَ لِأَنَّهَا في الأَكْثَرِ مَطْنَةٌ للعَطَاءِ على طَرِيقِ المَجَازِ والاتِّسَاعِ .  
واللَّيْلَ والنَّهَارَ مَنصوبانِ على الظَّرْفِ . وفي حديث أبي بكرٍ أَنه قال لأُسامةِ

حين أَرْفَدَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : " أَغْرَ عَلَيْهِمَ غَارَةَ سَحَاءَ " أَيْ تَسُحُّ عَلَيْهِمَ الْبَلَاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَابُثٍ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ .  
وَرُبِّتَ غَارَةُ أَوْ ضَعْتُ فِيهَا ... كَسَحَّ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ مَعْنَاهُ أَيْ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ وَهُوَ النَّوَى . وَحَلَفُ سَحَّ أَيْ مُنْصَبٌّ مُتَتَابِعٌ وَطَاعِنَةٌ مُسَحَّحَةٌ : سَائِلَةٌ وَأَنْشَدَ .  
" مُسَحَّحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَامِلِ وَأَرْضُ سَحَّحٌ : وَاسِعَةٌ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :  
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : اسْتَنْشَدْتُهُ فَصِيدَةً فَسَحَّحْتُهَا عَلَيَّ سَحَّاحًا .  
سحح .

" السَّدْحُ كَالْمَنْعِ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَيَسْطُكُكَ عَلَى الْأَرْضِ " . وَقَالَ اللَّيْثُ :  
هُوَ ذَبْحُكَ الْحَيَّوَانَ مَمْدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَدْ يَكُونُ " الْإِضْجَاعُ " عَلَى  
وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ فِيهِ دَالًا كَمَا يُقَالُ : مَطَّ وَمَدَّ وَمَا  
أَشْبَهَهُ . السَّدْحُ : " الصَّرْعُ " بِطَحَاءٍ " عَلَى الْوَجْهِ " وَقَدْ سَدَّحَهُ فَهُوَ  
مَسْدُوحٌ وَسَدَّيْحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَّحَهُ " أَوْ الْإِلْقَاءُ عَلَى الطَّهْرِ " لَا يَقَعُ  
قَاعِدًا وَلَا مُتَكَوِّرًا . تَقُولُ : " سَدَّحَهُ فَانْزَدَّحَ وَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدَّيْحٌ " . قَالَ  
خِدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَكَ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسْدَحُهُمْ ... زُرْقُ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِيمٌ